بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

غزوة أحد

قرات على ابى النور اسمعيل بن يونس قرا المتى اخبركم ابو نصر موسى بن عبد القادر الجيلى قراءة عليه وانتم تسمعون قال انا ابو المنيم سعيد بن احمد البناء قال انا ابو المنيم عبد الله بن احمد بن محمد المبشر انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا عبد الله بن العباس ابن الوليد ثنا ابو عوانة عن عمر بن سلمة عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا هذا جبل يحبنا ونحبه وكانت يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن عائذ وعند ابن سعد لسبع ليال خلون منه وقال ابن اسحق لما اراد ابن مهاجر وقيل للنصف منه وكان بن حديث احد قال ابن اسحق فيما حدثنى محمد بن مسلم الزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا كلهم قد حدث بعض الحديث عن يوم احد وغيرهم من علمائنا وقد اجمع حديثهم كله فيما سمعت من هذا الحديث عن يوم احد قالوا ومن قال منهم لما اصيب يوم بدر من كفار قريش اصحاب القليب ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بن حرب بعيره التى عند الله بن ربيعة وعكرمة بن ابى جهل وصفوان بن امية ورجال من قريش ممن اصيب اباؤهم واخوانهم وابناؤهم يوم بدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كان له فى تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثارا بمن اصاب منا ففعلوا وقال ابن سعد لما رجع من حضر بدرا من المشركين الى مكة وجدوا العير التى قدم بها ابو سفيان بن حرب موقوفة فى دار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابى سفيان فقالوا لهم انكم ان حبستم ابا سفيان والعير حبستم ابا سفيان والعير حبسا للناس بما فى ايديهم فقال ابو سفيان فانا اول من اجاب لذلك وهو عند صفوان فنادوها فصارت ذهبا وكانت الف بعير وخمسين الف دينار فسلم الى اهل العير رؤس اموالهم واخرجوا ارباحهم وكانوا يرجون لكل دينار دينارا قال ابن اسحق فيما ذكرلى بعض اهل العلم انزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون فاجمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك

ابو سفيان واصحاب العير باجابتها ومن اطاعها من قبائل كنانة واهل تهامة قال ابن سعد وكتب العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم كله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن الربيع بكتاب العباس رجع الى خبر ابن اسحاق وكان ابو عزة عمرو بن عبد الله الجمحى قد من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكان فقيرا ذا عيال وحاجة وكان شاعرا فقال يا رسول الله انى فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتها فامنن على صلى الله عليك فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صفوان بن امية بايا عزه انك رجل شاعر فاعنا بلسانك فاخرج معنا فقال ان محمدا قد من على فلا اريد ان اظاهر عليه قال بلى فاعنا بلسانك فلك الله على ان رجعت ان اعيذك وان اصبت ان اجعل بناتك مع بناتى اصيبهن كما اصابهن من عسر ويسر فخرج ابو عزة وسافع بن عبد مناف يستنفران الناس باشعارهما فاتا ابو عزة فظفر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوقعة بحمراء الاسد فقال يا محمد اقلنى فقال لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين ثم امر عاصم بن ثابت فضرب عنقه وقال سعيد بن المسيب فيه قال عليه السلام لا يلدغ المومن من جحر مرتين وقد عاجبير بن مطعم غلاما له حبشيا يقال له وحشى يقذف بحربة له قذف الحبشة قلما تخطى بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة عم محمد بعمى طعيمة بن عدى فانت عتيق وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة وان لا يفروا فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل بحيال السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى قد رايت والله خيرا رايت بقرا تذبح ورايت فى ذباب سيفى ثلما ورايت ان ادخلت يدى فى حريز حصينة فاولتها المدينة وعن ان يهشام فاما البقر فناس من اصحابى يقتلون وامّا الثلم الذى رايت فى سيفى فهو رجل من اهل بيتى يقتل وقال ابن عقبة وتقول رجال فان الذى راى بسيفه الذى اصاب وجهه فان العدو اصابوا وجهه صلى الله عليه وسلم بوحيد وفصموا رباعيته وجرحوا شفته وسيأتى ذكر من قتل ذلك منهم وعن ابن عايذ ان الرويا كانت ليلة الجمعة رجع الى ابن اسحق قال ابن اسحق قال يعنى النبى عليه السلام فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا

علينا قاتلناهم فمنا وكان رأي عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأي رسول الله صلى الله عليه
يرى ان لا نخرج اليهم فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد وغيره
ممن فاته بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج بنا الى اعدائنا لا يروا انا جبنا
عنهم وضعفنا فلم يزالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل فلبس لامته وذلك
يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له
مالك بن عمرو احد بني النجار فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج اليهم وقد ندم
الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فان شئت
فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي للنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى
يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد من شعب كذا قال ابن هشام واستعمل
ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس قال ابن اسحق فلما فانوا بالشوط بين المدينة واحد
انخزل عنه عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني ما ندري علام
نقتل انفسنا فرجع معه من اتبعه من قومه من اهل النفاق والريب واتبعهم عبد الله بن عمرو
ابن حرام يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا قومكم ونبيكم عند ما حضر من عدوهم
قالوا لو نعلم انكم تقاتلون لما اسلمناكم ولكنا لا نرى ان يكون قتال فلما
استعصوا عليه وابوا الا الانصراف قال ابعدكم الله اعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه
وقال ابن عقبة فلما رجع عبد الله بن ابي بالثلثمائة سقط في ايدي الطائفتين
من المسلمين وهما ان تفشلا وهما بنو حارثة وبنو سلمة فمشيا قال ح اخبرنا
الامام الزاهد ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد الواسطي قراءة عليه وانا اسمع قال انا
الشيخ ابو البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب البغدادي وانونص موسى عند
الغادر الحلي وابو الفضل محمد بن محمد الجان قال الاول انا وقال الثاني انا
ابو المنجم بن المسري انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهلي ح عبد الله بن محمد الدهني
ح ابو بكر بن سنيه ح ابو اسامة عن سفيان عن عبد الله بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن
البراء بن عازب قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد خرج معه بما بين فرجوا
قال فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فقالت فرقة نقتلهم
وقالت فرقة لا نقتلهم قال فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما

لسوا

كسبوا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار
خبث الفضة وعن ابن اسحق من عن طريق زياد عن الزهري ان الانصار يوم احد
قالوا يا رسول الله الا نستعين بحلفائنا من يهود فقال لا حاجة لنا فيهم قال زياد
وحدثني محمد بن اسحق قال ونضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحه فذب فرس
بذنبه فاصاب كلاب سيف فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال
ولا يعتاف باصاب السيف ثم سيفك فاني ارى السيوف ستسل اليوم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من رجل يخرج بنا على القوم من كثب اي من قرب من طريق
لا يمر بنا عليهم فقال ابو خيثمة اخو بني حارثة اخرج انا يا رسول الله فتقذبه في حرة
بني حارثة وبين اموالهم حتى سلك في مال لمربع بن قيظي وكان رجلا منافقا ضرير البصر
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحثي في وجوههم التراب
ويقول ان كنت رسول الله فانه لا احل لك ان تدخل في حائطي وقد فركري انا خذ
حفنة من تراب في يده ثم قال والله لو اعلم اني لا اصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها
وجهك فابدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا
الاعمى اعمى القلب اعمى البصر وقد بدر اليه سعد بن زيد اخو بني عبد الاشهل فقتل
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه بالقوس في راسه فشجه ومضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره
الى احد وقال لا يقاتلن احد حتى امره بالقتال وقد رتب وبين الظهر والكراع في
زروع كانت بالصمغ من قناة للمسلمين فقال رجل من الانصار حين نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القتال اترعى زروع بني قيلة ولما تضارب وتعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقتال وهو سابع مائة رجل واستعمل على الرماة عبد الله جبيرا خا بني عمرو بن عوف
وهو معلم يومئذ بثياب بيض والرماة خمسون رجلا فقال انضح الخيل عنا بالنبل
لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا تؤتين من قبلك وظاهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفع اللواء الى مصعب بن عمير اخي بني عبد
الدار وقال ابن عقبة وكان حامل لواء المهاجرين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا عاصم ان شاء الله للمانع فقال له طلحة هل لك يا عاصم في المبارزة قال نعم

فبدره ذلك الرجل فضربه بالسيف على راس طلحة حتى وقع السيف بين فخذيه فشلت فكان قتل
صاحب لواء المشركين يقال له ارطاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صرع صاحب اللوا
انتشر الذين صلى الله عليهم واصحابه وصاروا كتائب متفرقة فجاسوا العدو حتى ما احد منهم
عن انثالهم وحملت خيل المشركين على المسلمين بلات مرات كل ذلك يخيب بالنبل فترجع منهزمة
وحمل المسلمون على المشركين فهزموهم قتلا **وذكر** ان عابدات طلحة المذكورة هذا
الخبر هو ابن عثمان اخو شيبة بن بني عبد الدار وكان بيده لواء المشركين يومئذ وان
الرجل الذي كان بيده لواء المهاجرين على بن ابي طالب والذي قاله ابن هشام في هذه العصة
قال ويقال ان ابا سعد بن طلحة خرج بين الصفين فنادى اما فاصم من يبارز مرارا
فلم يخرج اليه احد فقال يا اصحاب محمد زعم ان قتلاكم في الجنة وان قتلانا في النار فوالله
والات لو تعلمون ذلك حقا لخرج الي بعضكم فخرج اليه علي بن ابي طالب فاختلفا ضربتين
فشلت يد علي رضي الله عنه **قال ابن هشام** واجار رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمرة بن جندب الفزاري ورافع بن خديج احدبني حارثة وهما ابنا خمس عشرة سنة
وكان قد ردهما فقيل له ان رافعا رام فاجازه فلما اجاز رافعا قيل له يا رسول الله
فان سمرة يصرع رافعا فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد اسامة بن زيد
وعبد الله بن عمرو زيد بن ثابت واسيد بن ظهير ثم اجازهم يوم الخندق وهم ابناء خمس
عشرة سنة **قرات** على ابي الهيجا غازي بن ابي الفضل اخبركم ابو علي
حنبل بن عبد الله بن الفرج سماعا انا ابو الغنائم بن الحصين انا ابو علي بن المذهب انا
ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد ثنا يحيى عن عبيد الله اخبرك نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق
وهو ابن خمس عشرة فاجازه رواه ابو داود عن الامام احمد واخبرتنا المسندة
مونسة خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر ايوب رحمها الله
ورحم سلفها سماعا قالت اخبرنا ام هانئ عفيفة بنت احمد الفارقانية اجازة قالت
انا ابو طاهر عبد الواحد بن محمد بن احمد الدينوري انا ابو نعيم الحافظ انا ابو علي محمد بن احمد
ابن الصواف ثنا جعفر بن احمد ثنا هشام بن عمار ثنا اسمعيل بن عياش ثنا ابو بكر الهذلي
عن نافع ان عمر عند العزيز سأله هل تذكرون يا شهد عبد الله بن عمر مع رسول الله صلى الله عليه

من المغازي فقال نعم حدثنا عبد الله بن عمر قال كانت غزوة بدر وانا ابن ثلاث عشرة
فلم اخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كانت غزوة احد وانا ابن اربع عشرة فخرجت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني استصغرني فردني وخلفني ثم حزرني الخندق ثم يعيرهم بسنهم
زيد بن ثابت واوس بن عرابة ورافع بن خديج وكان رافع اطولنا فوق فاغفره النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يرده يومئذ وكانت غزوة الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة
واتممت فغزوت معه فلما حدثت بهذا الحديث دعا كاتبه فقال اعجل علي فاتبا الى
الامصار كلها فان رجالا يقدمون الى يستقرضون لابنائهم واخوانهم فانظروا
من فرضت له فاسلوهم عن اسنانهم فمن كان منهم ابن خمس عشرة فارضوا له في
المقاتلة ومن كان دون ذلك فارضوا له في الذرية هكذا وقع في هذا الخبر اوس بن
عرابة وانما هو عرابة بن اوس وابوه اوس بن قيظي فان من كبار المنافقين وهو
احد القائلين ان سوينا عورة وعرابة الذي يقول فيه السماح بن ضرار

رات عرابة الاوسي يسموا الى الحرات سنقطع الفرين
اذا ما رايته رفعت لحد تلقاها عرابة باليمين

وقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ايضا البراء بن عازب وابا سعيد الخدري
وزيد بن ارقم وسعد بن عتيب بن عمرو بن عدي بن زيد بن حشم بن حارثة الانصاري الحارثي
وسعد بن حبة حداد يوسف الفقيه وهو سعد بن الخزرج بن سعوة حليف بني عمرو بن عوف
وذكره ابن حاتم فيمن اسم ابيه عامر فرق اخا بعني ابن حارثة فوهم في ذلك هو اخو مجمع
ابن جارية وجابر بن عبد الله وليس بالذي يروي عنه الحديث **قال ابن اسحق**
وتعبأت قريش وهم ثلاثة الاف رجل ومعهم مائتا فرس قال ابن عقبة
وليس مع المسلمين فرس واحد وقال الواقدي لم يكن مع المسلمين يوم احد من الخيل
الا فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس ابي بردة وقال ابن عقبة فجعلوا على
ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن جهل قال ابن سعد وجعلوا
على الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة
وكانوا مائة وفيهم سبع مائة دارع والظعن خمس عشرة امراة وشاع خبرهم
في الناس وسيرهم حتى نزلوا ذا الحليفة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينين له

نحو عاصما فقال انه كان عاصرسه فقال له عاصم كيف اقاتلك وانت عاصر فرسك
ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم اقبل نحوه فاستقبله عاصم برقته فضربه عمر فوقيها
فعقرها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه على عاصم فقتله
وثار المجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قد قتله
قال ابن هشام وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
وبوم بني قريظة حم لا ينصرون قال ابن اسحق وحدثني ابو بكر بن عبد الله وعبد الرحمن
ابن عبد الرحمن الانصاريان اخوبني حارثة ان عائشة ام المؤمنين كانت في حصن بني حارثة
يوم الخندق وكان من احصن حصون المدينة قال وكانت ام سعد بن معاذ معها في الحصن
قالت وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فمر سعد وعليه درع له مثلصة قد خرجت منها
ذراعه كلها وبيده حربته يرقد بها ويقول

لبث قليلا يشهد الهيجا جمل ... لا بأس بالموت اذا حان الاجل

فقالت له امه الحق اي بني فقد والله اخرت فقالت عائشة رضي الله عنها فقلت لها
يا امة سعد والله لوددت ان درع سعد كانت اسبغ مما هي قالت وخف عليه حيث
اصاب السهم منه فرمى سعد بن معاذ بسهم فقطع منه الاكحل رماه حبان بن العرقة
فقال له سعد عرق الله وجهك في النار ويقال بل الذي رماه خفاجة بن عاصم بن حبارة وقيل بل الذي رماه ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم

رجع الى ابن اسحق ثم قال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها
فانه لا قوم احب الي ان اجاهد من قوم آذوا رسولك واخرجوه وكذبوه اللهم وان كنت
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة

وذكر ابن عائذ ان المشركين جزروا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة عظيمة غليظة
فقاتلوهم يومئذ الى الليل فلما حضرت العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا احد من اصحابه الذين كانوا معه ان يصلوا الصلاة على ما اراد وا فانكفأ مع الليل
فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شغلونا عن صلاة العصر ملا الله بطونهم
وقبورهم نارا ثم قرأ على اثر النور اسمعيل بن نور بن ابراهيمي اخبرك الشيخ
ابو نصر موسى بن عبد القادر الجيلي قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال ابو بكر الزاغواني

١٥ ابن السري ١٥ المخلص ١٥ يحيى بن محمد ١٥ محمد بن يزيد ابو هشام الرفاعي ١٥ ابو مالك
الجبني عمرو بن هاشم ١٥ يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس رواية
سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذهب بعض الناس الى انها منسوخة
ولد لستين بقيتا من خلافة عمر وقيل ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر وهو الصحيح ان شاء الله
فكون منسوخة ولم يعد احادث سنة في عندهم منسوخة ويقول في بعضها سمعت عمر
رضي الله عنه على المنبر وذكر ابن سعد في هذا الخبر انهم شغلوا عن صلاة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء قال ابن سعد واقام اسيد بن الحضير على الخندق في
ماتين من المسلمين وذكر خالد بن الوليد على بن المشركين يطلبون غرة المسلمين فناوشوهم
ساعة ومع المشركين وحشي فزرق الطفيل والنعمان بن سلمة بن زرارة فنفلت وانكشفوا
وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبته فامر بلالا فاذن واقام للظهر فصلى ثم اقام
بعد كل صلاة اقامة اقامة وصلى هو واصحابه ما فاتهم من الصلوات وقال شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا ولم يكن بينهم بعد ذلك
قتال حتى انصرفوا الا انهم لا يدعون الطلايع بالليل يطمعون في الغارة قال
ابن اسحق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيما وصف الله عز وجل من الخوف
والشدة بظاهرة عدوهم واتيانهم اليهم من فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان نعيم
ابن مسعود الاشجعي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسلمت
وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا
رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى قريظة
وكان لهم نديما في الجاهلية فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم
قالوا صدقت لست عندنا بمتهم فقال لهم ان قريشا وغطفان ليسوا كانتم البلد بلدكم
فيه اموالكم ونساؤكم وابناؤكم لا تقدرون على ان تحولوا منه لغيره وان قريشا
وغطفان قد جاءوا لحرب محمد واصحابه وقد ظاهرتموهم عليه ببلدكم واموالهم ونساؤهم
بغيره فليسوا كانتم فان رأوا نهزة اصابوها وان كانوا غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا
بينكم وبين الرجل ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تاخذوا منهم

رهنا من اشرافهم يكونون مادمهم ثقة لكم على ان يقاتلوا معكم محمدا فيخرجوه فقالوا
لقد اشرت بالراى ثم خرج حتى اتى قريشا فقال لابى سفيان بن حرب ومن معه من رجال
قريش قد عرفتم ودى لكم. وقرابتى محمدا وانه قد بلغنى انه قد رابك ان ابلغكموه نصحا لكم.
فاكتموا عنى قالوا نفعل قال تعلموا ان معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا بكم فيما بينهم
وبين محمد وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك ان ناخذ لك من المشلثين
من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكهم فتضرب اعناقهم ثم نكون معك على
من بقى منهم حتى نستاصلهم فارسل اليهم نعم فان بعثتم اليكم يهود يلتمسون منكم رهنا من
رجالكم فلا تدفعوا اليهم رجلا واحدا ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر غطفان
انكم اصلى وعشيرتى واحب الناس الى ولا ارانى اتهمكم قالوا صدقت ما انت عندنا متهم
قال فاكتموا على قالوا نعم ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم فلما كان ليلة السبت
من شوال سنة خمس وكان من ضيع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ارسل ابو سفيان بن حرب
ورءوس غطفان الى بنى قريظة عكرمة بن ابى جهل فى نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم.
انا لسنا بدار مقام قد هلك الخف والحافر فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا
وبينه فارسلوا اليهم ان اليوم يوم السبت وقد علمتم ما نال منا من تعدى فى السبت
ومع ذلك فلا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فلما رجع الرسول بذلك قالوا صدقنا والله
نعيم بن مسعود وخذل الله بينهم واختلفت كلمتهم وبعث الله عليهم ريحا عاصفا فى ليال
شديدة البرد فجعلت الريح تقلب آنيتهم وتكفا قدورهم فلما اتصل برسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلاف امرهم بعث حذيفة اليمان رضى الله عنه لياتيه بخبرهم فاتاهم واستتر
فى عسكرهم وسمع ابا سفيان يقول يا معشر قريش لتعرف كل امرئ منكم جليسه فاخذ
حذيفة بيد جليسى وقال من انت فقال انا فلان ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش
انكم والله ما اصبحتم بدار مقام ولقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة ولقينا من
هذه الريح ما ترون ما يستمسك لنا بناء ولا يثبت لنا قدر ولا تقوم لنا نار فارتحلوا
فانى مرتحل ووثب على جمله فحل عقال يده الا وهو قائم قال حذيفة ولولا عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الا احدث شيئا لقتلته بسهم ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه
عند رحلهم فوجدته قائما يصلى فاخبرته بخبر الله وسمعت غطفان بما فعلت قريش
فانا احسبنى ان ضربتكم الحرب واشتد عليكم القتال ان تلتئموا الى بلادكم وتتركونا
فبعث الرسل بما قالت بنو قريظة قالت قريش وغطفان والله ان الذى حدثكم
نعيم بن مسعود لحق ما يريد القوم الا ان يقاتلوا فان رأوا فرصة انتهزوها وان كان

بلغ ٦

الى قريش وغطفان انا والله لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فابوا عليهم فلما

فاشمروا راجعين الى بلادهم ٥ وروينا من طريق البخارى حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن
محمد المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا
بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم
فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير كذا فى هذا الخبر والمشهور
ان الذى توجه لذلك بخبر القوم حذيفة اليمان كما رويناه من طريق ابن اسحق وغيره قال النبى
صلى الله عليه وسلم من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشترط له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجعة اسئل الله ان يكون رفيقى فى الجنة فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع
وشدة البرد فلما لم يقم احد دعانى فلم اكن ابد من القيام حين دعانى فقال اذهب فادخل فى القوم وذكر الحديث ٥ وذكر ابن عقبة ومحمد بن عائذ خروج حذيفة رضى الله
عنه الى المشركين ومشيه ذلك عليه الى ان قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحفظك الله
من امامك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك حتى يرجع الينا فقام حذيفة مستبشرا بدعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه احتمل احمالا ما سر على منى مما كان فيه ٥ وعند ابن عائذ
فمضى حذيفة حتى اذا رجل عن يمينه فقال من انت فقال انا معوية بن ابى سفيان ومضى حتى اذا
رجل عن يساره فقال من انت فقال انا فلان وفعل ذلك خشية ان يفطن له فبدرهم بالمسئلة
وقد روينا من طريق نعيم بن مسعود غير ما ذكرناه وقال صلى الله عليه وسلم حين اطلا الاحزاب
الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم ذكره البخارى بسنده وقال ابن سعد واقام
عمرو بن العاص وخالد بن الوليد بماى فارس ساقة لعسكر المشركين وردءا لهم تخافة الطلب
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لسبع ليال بقين من ذى القعدة ك

وكان ما قبل من الشعر يوم الخندق قول عبد الله بن الزبعرى السهمى ٥

جرى الدمار فمحى معارف رسمها ... طول الليالى وتراوح الاجتاب
فقرا كانك لم تكن ملهوبها ... الى نعيمة بالوئيس انزاب
فانزل تذكر ما مضى من عيشة ... وتحلة حلو المقام ببابب
واذكر بلادا معاشرا واشكلهم ... سادوا باجمعهم من الانصاب
اعصاب مكة عامدين ليثرب ... فى كل سابغة كلون غدير
تدع الحرون مناهجا مغلوبة ... فى كل سنبطر ظاهر وشعاب

فيد الجياد سوارب بجنوبه ... قب البطون لواحق الاقواب
من كل سلهبة واجرد سلهب ... كالسيد بادر غفلة الرقاب
جيش عيينة قاصد بلوائه ... فيه وصخر قائد الاحزاب
قوم ان كالبدر اصبح فيهما ... عصب القفير ومعقل الهراب
حتى اذا وردوا المدينة وارتدوا ... للموت كل مجرد نضاب
شهرا وعشرا قاهرين محمدا ... وصحابه بالاجرب غير صخاب
لولا الحفاظ عشية وابن جميعهم ... قتلا لطير سغب وذيابي

فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه

نعل رسم دارسة المقام يباب ... شكل نجاوز بحوا ر
فدع الديار وذكر كل خريدة ... بيضاء انسة الحديث كعاب
واشك الهموم الى الاله وما ترى ... من معشر ظلموا الرسول عضاب
سارو اجمعهم اليه واقبلوا ... اهل القرى وبوادي الاعراب
جيش عيينة وابن حرب فيهم ... يحتمطون بحلبة الاحزاب
حتى اذا وردوا المدينة وارتحوا ... قتل الرسول ومغنم الاسلاب
وغدوا علينا قادرين بايدهم ... ردوا بعتظهم على الاعقاب
بهبوب معصفة تفرق جمعهم ... وجنود ربك سيد الارباب
وكفى الاله المومنين قتالهم ... واتاهم بالاجر خير ثواب
من بعد ما قنطوا تفرق جمعهم ... تنزيل نصير مليكنا الوهاب
وافر عن محمد وصحابه ... واذل كل مكذب مرتاب

وقال هبيرة بن ابي وهب يعتذر من فراره وبكى عمرو بن عبدود ويذكر عليا رضي الله عنه وقد سبق بعض هذه الابيات

لعمري ما ولت ظهرى محمدا ... واصحابه جبنا ولاخيبة العتل
ولكنى قلت ائتركن فلم احد ... لستغني عنا ان ضربت ولا نبلي
وقفت فلما لم اجد لي مقدما ... شددت كضرغام هزبر ابى شبل
ثنى عطفه عن قرنه حين لم ير ... مكرا وقد ما كان ذلك من فعلي

فلا بعدن يا عمرو حيا وهالكا ... فقدت محمود الثنا ماجد الاصل
فمن لطراد الخيل تقرع بالقنا ... وللخير يوما بعد قرقرة البزل
فهنالك لو كان ابن عبد لزارها ... وترحها حقا فتى عترما وعل
فعفنك على لا ازل بتل موقف ... وقفت عاجد المقدم كالنخل
فما طرقت كفاك لحما بمثله ... امنت بما عشت من زلة النعل

العطلة الشجر الملتف، والعطلة الجلبة، والعطلة التاس الظلام، وجحجاب كنية الصوت، والمحتط الشديد الغضب ه

شهداء الخندق

من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ، واسيد بن عتيك، وعبد الله سهل ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة الطفيل بن النعمان، وثعلبة بن غنمة، ومن بني النجار كعب بن زيد، وذكر شيخنا الحافظ ابو محمد عبد المومن الدمياطي رحمه الله في نسب الاوس له في بني ظفر، قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر شهدا احدا وحفر الخندق، ومات هناك ودفن، وذكر في نسب الخزرج له عبد الله بن خالد قيس بن مالك كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار قتل يوم الخندق شهيدا رضي الله عنهم، ذكره ابن الكلبي ه

تم الجزء الخامس من كتاب عيون الاثر

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وصلى الله على محمد النبي الامي وآله وسلم يتلوه اول السادس ان شاء الله تعالى غزوة بني قريظة ه

تم شهداء الدرس ابن الحنبلي
فراغه في ١٢ في ٣ صفر سنة ٩١٤

نهاية المخطوطة